

فلم يبقَ إلا أن تدخلَ بينَ رسولِ الله ﷺ وأزواجه ، فرددت . وكان رجلٌ من الأنصار إذا غابَ عن رسولِ الله ﷺ وشهدتهُ أتيتُهُ بما يكون ، وإذا غبتُ عن رسولِ الله ﷺ وشهدَ أُناني بما يكونُ من رسولِ الله ﷺ . وكان من حولِ رسولِ الله ﷺ قد استقامَ له ، فلم يبقَ إلا ملكُ غسانَ بالشامِ كُنّا نخافُ أن يأتينا . فما شَعَرْتُ إلا بالأنصاريِّ وهو يقول : إنه قد حَدَّثَ أمرٌ ، قلتُ له : وما هو؟ أجاءَ الغسانيُّ؟ قال : أعظمُ من ذاك ، طَلَّقَ رسولُ الله ﷺ نساءَهُ . فجئتُ ، فإذا البكاءُ في حُجْرهن كلهن ، وإذا النبيُّ ﷺ قد صَعِدَ في مشرُبةٍ له ، وعلى بابِ المشرُبةِ وصيفٌ ، فأتيتُهُ فقلت : استأذنُ لي ، فأذنَ لي فدخلتُ ، فإذا النبيُّ ﷺ على حصيرٍ قد أثّرَ في جَنْبِهِ ، وتحتَ رأسِهِ مِرْفَقَةٌ من آدمَ حَشَوْها لِف ، وإذا أُهْبٌ مُعلقةٌ وقرْظٌ ، فذكرتُ الذي قلتُ لحفصةَ وأمِّ سلمةَ ، والذي رَدَّتْ عليَّ أمُّ سلمةَ ، فضحكَ رسولُ الله ﷺ فلبثَ تسعاً وعشرين ليلةً ثم نزل . [انظر الحديث : ٨٩ ، ٢٤٦٨ ، ٤٩١٣ ، ٤٩١٤ ، ٤٩١٥ ، ٥١٩١ ، ٥٢١٨ .]

٥٨٤٤ - حَدَّثني عبدُ الله بن محمدٍ حَدَّثنا هِشامٌ أَخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهري قال : أَخبرتني هندُ بنتُ الحارثِ عن أمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالت : «استيقظَ النبيُّ ﷺ من الليل وهو يقول : لا إلهَ إلا الله ، ماذا أنزلَ الليلةَ منَ الفتَنِ؟ ماذا أنزلَ من الخزائن؟ من يوقظُ صواحبَ الحجرات؟ كم من كاسيةٍ في الدنيا عارية يومَ القيامة» .

قال الزُّهري : «وكانت هندُ لها أزرارٌ في كميها بين أصابعها» .

[انظر الحديث : ١١٥ ، ١١٢٦ ، ٣٥٩٩ .]

٣٢ - باب ما يُدعى لمن لبسَ ثوباً جديداً

٥٨٤٥ - حَدَّثنا أبو الوليد حَدَّثنا إسحاقُ بن سعيدٍ بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : حَدَّثني أبي قال : حَدَّثني أمُّ خالد بنتُ خالدٍ قالت : «أتى رسولُ الله ﷺ بشيَابٍ فيها خميصةٌ سوداء ، قال : من ترونَ نكسوها هذهَ الخميصةَ؟ فأسكتَ القومُ . قال : ائتوني بأُم خالد ، فأتى بي النبيُّ ﷺ ، فألبسَنيها بيدهِ وقال : ألبى وأُخْلقي - مرَّتين - فجعلَ ينظرُ إلى علمِ الخميصةِ ويُشيرُ بيدهِ إليَّ ويقول : يا أمَّ خالد ، هذا سنا . والسَّنا بلسانِ الحبشة : الحسن . قال إسحاقُ : حَدَّثني امرأةٌ من أهلي أنها رأتُهُ على أم خالد . [انظر الحديث : ٣٠٧١ ، ٣٨٧٤ ، ٥٨٢٣ .]

٣٣ - باب النهي عن التزَعُّفِ للرجال

٥٨٤٦ - حَدَّثنا مسدَّدٌ حَدَّثنا عبدُ الوارثِ عن عبد العزيز عن أنس قال : «نهى النبيُّ ﷺ أن يتزَعِّفَ الرجلُ» .

٣٤ - باب الثوب المزعفر

٥٨٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرَمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بَوْرْسِي أَوْ بَزْعُرَانٍ».

[انظر الحديث: ١٣٤، ٣٦٦، ١٥٤٢، ١٨٣٨، ١٨٤٢، ٥٧٩٤، ٥٨٠٣، ٥٨٠٥، ٥٨٠٦].

٣٥ - باب الثوب الأحمر

٥٨٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ» . [انظر الحديث: ٣٥٥١].

٣٦ - باب الميثرَة الحمراء

٥٨٤٩ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ: عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ . وَنَهَانَا عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ ، وَالذِّيْبَاجِ ، وَالْقَسِيِّ ، وَالِإِسْتَبْرَقِ ، وَالْمِيَاثِرِ الْحُمْرِ» .

[انظر الحديث: ١٢٣٩، ٢٤٤٥، ٥١٧٥، ٥٦٣٥، ٥٦٥٠، ٥٨٣٨].

٣٧ - باب النِّعَالِ السَّبْتِيَّةِ وَغَيْرِهَا

٥٨٥٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سَعِيدِ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ: «سَأَلْتُ أَنَسًا: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْلِي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ» . [انظر الحديث: ٣٨٦].

٥٨٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ «عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا: رَأَيْتَكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا. قَالَ: مَا هِيَ يَا بَنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتَكَ لَا تَمْسُ مِنْ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِينَ ، وَرَأَيْتَكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ، وَرَأَيْتَكَ تَصْبُغُ بِالْصُّفْرَةِ ، وَرَأَيْتَكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تَهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو: أَمَا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسُ إِلَّا الْيَمَانِينَ ، وَأَمَا النِّعَالُ السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، وَأَمَا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبِغَ بِهَا ، وَأَمَا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ» .

[انظر الحديث: ١٦٦، ١٥١٤، ١٥٥٢، ١٦٠٩، ٢٨٦٥].

٥٨٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو

رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً بزعفران أو ورس ، وقال: من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين» .

[انظر الحديث: ١٣٤ ، ٣٦٦ ، ١٥٤٢ ، ١٨٣٨ ، ١٨٤٢ ، ٥٧٩٤ ، ٥٨٠٣ ، ٥٨٠٥ ، ٥٨٠٦ ، ٥٨٤٧] .

٥٨٥٣ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال النبي ﷺ: من لم يكن له إزار فليلبس السراويل ، ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين» . [انظر الحديث: ١٧٤٠ ، ١٨٤١ ، ٥٨٠٤] .

٣٨ - باب يبدأ بالنعل اليمنى

٥٨٥٤ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال: أخبرني أشعث بن سليم سمعت أبي يحدث عن مسروق «عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يحب التيمن في طهوره وترجله وتنعله» . [انظر الحديث: ١٦٨ ، ٤٢٦ ، ٥٣٨٠] .

٣٩ - باب لا يمشي في نعل واحدة

٥٨٥٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج «عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ، ليحفهما أو ليئلفهما جميعاً» .

٤٠ - باب ينزع نعله اليسرى

٥٨٥٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج «عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وإذا انتزع فليبدأ بالشمال ، لتكون اليمنى أولهما تنعل ، وآخرهما تُنزع» .

٤١ - باب قبالة في نعل ، ومن رأى قبلاً واحداً واسعاً

٥٨٥٧ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة «حدثنا أنس رضي الله عنه أن نعلي النبي ﷺ كان لهما قبالة» . [انظر الحديث: ٣١٠٧] .

٥٨٥٨ - حدثني محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عيسى بن طهمان قال: «أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين لهما قبالة ، فقال ثابت البناني: هذه نعل النبي ﷺ» .

[انظر الحديث: ٣١٠٧ ، ٥٨٥٧] .

٤٢ - باب القبة الحمراء من آدم

٥٨٥٩ - حدثنا محمد بن عزة قال: حدثني عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة

عن أبيه قال: «أُتِيَ النبي ﷺ وهو في قبة حمراء من آدم، ورأيتُ بلالاً أخذ وضوء النبي ﷺ والناسُ يَتَدَرُونَ الوضوءَ فمن أصاب منه شيئاً تمسحَ به، ومن لم يُصَبْ منه شيئاً أخذَ من بَلَلٍ يَدِ صاحبه». [انظر الحديث: ١٨٧، ٣٧٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٦٣٣، ٦٣٤، ٣٥٥٣، ٣٥٦٦، ٥٧٨٦].

٥٨٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ . ح .

وقال الليث: حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ وَجَمَعَهُمْ فِي قَبَّةٍ مِنْ أَدَمَ».

[انظر الحديث: ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١، ٤٣٣٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٧].

٤٣ - باب الجلوس عَلَى الحَصِيرِ ونحوه

٥٨٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ «عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي، وَيَسْطُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ. فَجَعَلَ النَّاسُ يَثْبُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَصْلُونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ».

[انظر الحديث: ٧٢٩، ٧٣٠، ٩٢٤، ١١٢٩، ٢٠١١، ٢٠١٢].

٤٤ - باب الْمَرْزَرِّ بِالذَّهَبِ

٥٨٦٢ - وقال الليث: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ «عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ بُلَغْنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَّةٌ فَهُوَ يَقْسِمُهَا، فَادْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ. فَذَهَبْنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ ادْعُ لِي النَّبِيَّ ﷺ. فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَدْعُو لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَيْسَ بِجَبَّارٍ، فَدَعَوْتُهُ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ مَرْزَرٌّ بِالذَّهَبِ، فَقَالَ: يَا مَخْرَمَةَ، هَذَا خَبَأَنَاهُ لَكَ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

[انظر الحديث: ٢٥٩٩، ٢٦٥٧، ٣١٢٧، ٥٨٠٠].

٤٥ - باب خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ

٥٨٦٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدِ بْنِ مَقْرَنٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَبْعٍ: نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ - أَوْ قَالَ: حَلَقَةِ الذَّهَبِ - وَعَنِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالْذِيْبَاجِ وَالْمِثْرَةِ الْحُمْرَاءِ

والقسي وآنية الفضة. وأمرنا بسبع: بعبادة المريض ، وأتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، ورد السلام ، وإجابة الداعي ، وإبرار المقسم ، ونصر المظلوم .

[انظر الحديث: ١٢٣٩ ، ٢٤٤٥ ، ٥١٧٥ ، ٥٦٣٥ ، ٥٦٥٠ ، ٥٨٣٨ ، ٥٨٤٩ .]

٥٨٦٤ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه «عن النبي ﷺ أنه نهى عن خاتم الذهب» . وقال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيراً . . . مثله .

٥٨٦٥ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال: حدثني نافع «عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه ، فاتخذته الناس ، فرمى به واتخذ خاتماً من ورق - أو فضة» .

[الحديث ٥٨٦٥ - أطرافه في: ٥٨٦٦ ، ٥٨٦٧ ، ٥٨٧٣ ، ٥٨٧٦ ، ٦٦٥١ ، ٧٢٩٨ .]

٤٦ - باب خاتم الفضة

٥٨٦٦ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن نافع «عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب - أو فضة - وجعل فصه مما يلي كفه ، ونقش فيه: محمد رسول الله ، فاتخذ الناس مثله ، فلما رأهم قد اتخذوها رمى به وقال: لا ألبسه أبداً . ثم اتخذ خاتماً من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة . قال ابن عمر: فليس الخاتم بعد النبي ﷺ أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، حتى وقع من عثمان في بئر أريس» .

[انظر الحديث: ٥٨٦٥ .]

٤٧ - باب

٥٨٦٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يلبس خاتماً من ذهب ، فنبذ فقال: لا ألبسه أبداً فنبذ الناس خواتيمهم» . [انظر الحديث: ٥٨٦٥ ، ٥٨٦٦ .]

٥٨٦٨ - حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال: «حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أنه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتماً من ورق يوماً واحداً ، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها ، فطرح رسول الله ﷺ خاتمه ، فطرح الناس خواتيمهم» . تابعه إبراهيم بن سعيد وزياد وشعيب عن الزهري ، وقال ابن مسافر عن الزهري: أرى خاتماً من ورق .

٤٨ - باب فَصَّ الخاتم

٥٨٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ قَالَ: «سُئِلَ أَنَسٌ: هَلْ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا؟ قَالَ: أَخْرَجْتُ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ، قَالَ: إِنْ النَّاسُ قَدْ صَلُّوا وَنَامُوا، وَإِنِّكُمْ لَنْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا». [انظر الحديث: ٥٧٢، ٦٠٠، ٦٦١، ٨٤٧].

٥٨٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا مَعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ «عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ». وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي حَمِيدٌ سَمِعَ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر الحديث: ٦٥، ٢٩٣٨].

٤٩ - باب خاتم الحديد

٥٨٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ: «جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: جِئْتُ أَهْبُ نَفْسِي. فَقَامَتْ طَوِيلًا، فَنَظَرَ وَصَوَّبَ، فَلَمَّا طَالَ مُقَامُهَا فَقَالَ رَجُلٌ: زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ. قَالَ: عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصَدِّقُهَا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَنْظِرْ. فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ شَيْئًا. قَالَ: أَذْهَبَ فَالْتَمَسَ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ. فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ قَالَ: لَا وَاللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ. وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِءَاءٌ، فَقَالَ: أَصَدِّقُهَا إِزَارِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِزَارُكَ إِنْ لَبَسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبَسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ، فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُوَلِيًّا، فَأَمَرَ بِهِ فُدْعِيَ، فَقَالَ: مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: سُورَةُ كَذَا وَكَذَا - لِسُورَةٍ عَدَدَهَا - قَالَ: قَدْ مَلَكَتُكُمَا بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ». [انظر الحديث: ٢٣١٠، ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٨٧، ٥١٢١، ٥١٢٦، ٥١٣٢، ٥١٣٥، ٥١٤١، ٥١٤٩، ٥١٥٠].

٥٠ - باب نقش الخاتم

٥٨٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ «عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى رَهْطٍ - أَوْ أَنَاسٍ - مِنَ الْأَعَاجِمِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. فَكَأَنِّي بِوَبَيْصٍ - أَوْ بِبَصِيصٍ - الْخَاتَمِ فِي إِصْبَعِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ فِي كَفِّهِ».

[انظر الحديث: ٦٥، ٢٩٣٨، ٥٨٧٠].